

لسان العرب

(بيد) : باد الشيءُ يبيد بَيْدًا و بَيَادًا و بَيُودًا و بَيَدُودَةً الأخيرة عن اللحياني : انقطع وذهب . و بَادَ يَبِيدُ بَيْدًا إِذَا هَلَكَ . و بادت الشمسُ بَيُودًا : غَرَبَتْ منه حكاه سيبويه . و أَبَادَه [] أَي أَهْلَكَه . وفي الحديث : فَإِذَا هُم بِدَرِيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا أَي هَلَكُوا وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالداتُ لا نَبِيدُ أَي لا نَهْلِكُ ولا نموت . و البَيْدَاءُ : الفلاة . و البَيْدَاءُ : المفازة المستوية يُجْرَى فيها الخيل وقيل : مفازة لا شيء فيها ابن جني : سميت بذلك لِأَنَّهَا تُبِيدُ من يَحِلُّهَا . ابن شميل : البَيْدَاءُ المكان المستوي المُشْرِفُ قليلة الشجر جَرْدَاءُ تَقُودُ اليومَ ونَصفَ يومٍ وَأَقْلَّ وإِشراقها شيء قليل لا تراها إِلَّا غليظة صُلْبَةً لا تكون إِلَّا في أَرْضٍ طَيِّينٍ وفي حديث الحج : بَيْدَاؤُكُمْ هذه التي يَكْذِبُونَ فيها على رسول [] البَيْدَاءُ : المفازة لا شيء بها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما تَرَدُّ ويراد بها هذه ومنه الحديث : إِنْ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ [] جَبْرِيلُ فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ أَبِيدِيهِمْ فَتَخْسِفُ بِهِمْ أَي أَهْلِكِيهِمْ . وفي ترجمة قُطْرُبٍ : الْمُتَلَفُ الْقَفَرُ سمي بذلك لِأَنَّهُ يَتَلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ كَمَا سَمَوْا الصَّحْرَاءَ بَيْدَاءَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكَهَا و الْإِبَادَةُ : الْإِهْلَاكُ وَالْجَمْعُ بَرِيدٌ . كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ وَلَوْ كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقِيلَ بَيْدَاوَاتُ لَكَانَ قِيَاسًا فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيْدَا إِِنَّ زَنَّةً دَارُ لَلْبَيْدَى قَدْ تَعَفَّصَتْ إِِنَّ زَنَّةً قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ بَيْدَا لَلْبَيْدَا إِِنَّ زَنَّةً هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَرْفُ بَيْدَاءَ ضَرْوَةً فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ بَيْدَايَاءَ ثُمَّ إِنَّهُ شَدَّ التَّنْوِينَ ضَرْوَةً عَلَى حَدِّ التَّثْقِيلِ فِي قَوْلِهِ : ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّ فَلَمَّا ثَقُلَ التَّنْوِينَ وَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَتَحَ الثَّانِي مِنَ الْحَرْفَيْنِ لالتقائهما ثُمَّ أَلْحَقَ الْهَاءَ لبيان الحركة كَالْحَاقِهَا فِي هُنْزَةٍ فَالْجَوَابُ أَنَّ هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا التَّثْقِيلَ إِِنَّمَا أَصْلُهُ أَنَّ يَلْحَقُ فِي الْوَقْفِ ثُمَّ إِنَّ الشَّاعِرَ اضْطُرَّ إِلَى إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الضَّرُورَةِ وَكَلَامُكَ دَسًّا وَنَحْوَهُ فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِمَّا لَا يَثْبُتُ فِي الْوَقْفِ أَلَبَتَهُ مَخْفَفًا فَهُوَ مِنَ التَّثْقِيلِ فِي الْوَصْلِ أَوْ فِي الْوَقْفِ أَوْ بَعْدَ أَلَا تَرَى أَنَّ التَّنْوِينَ مِمَّا يَحْذِفُهُ الْوَقْفُ فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ أَلَبَتَهُ فَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ فِي الْوَقْفِ أَصْلًا فَلَا سَبِيلَ إِلَى تَثْقِيلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا انْتَفَى الْأَصْلُ الَّذِي هُوَ التَّخْفِيفُ هُنَا فَالْفَرْعُ الَّذِي هُوَ التَّثْقِيلُ أَشَدُّ انْتِفَاءً وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِي هَذَا ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ : فَأَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ بَيْدَا ثُمَّ أَلْحَقَ الْخَفِيفَةَ

وهي التي تلحق الإنكار نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له : أخرج إن أخصبت البادية فقال : أنا إن زنيته منكراً لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج كما تقول : أَمْثلي يقال هذا أنا أول خارج إليها فكذلك هذا الشاعر أراد : أَمْثلي يُعَرِّف ما لا ينكره ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على حد سبب سبباً ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله : وَيَقُولُ لَنْ شَيْبُ قَدْ عَلَاكَ وَقَدْ كَبِرَتْ فَقُلْتُ إِنَّ زَنْهَائِي نعم والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع نصب لأنها اسم إن ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال : إن الأمر كذلك فيكون في قوله بَيِّدَا زَنْهَهُ قَدْ أَثَبْتُ أَنَّ الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه لأنَّ إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ونعم أيضاً كذلك وإن الناصبة أيضاً كذلك ويكون قصر ببداء في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله : لا بُدَّ مِنْ صَنْعَةٍ وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي بَيِّدَا زَنْهَهُ هِيَ هَمْزَةُ بَدَاءٍ لِأَنَّهُ إِذَا جَرَّ الْأِسْمَ غَيْرَ الْمُنْصَرَفِ وَلَمْ يَكُنْ مَضَافاً وَلَا فِيهِ لَامُ الْمَعْرِفَةِ وَجَبَ صَرْفُهُ وَتَنْوِينُهُ وَلَا تَنْوِينُ هُنَا لِأَنَّ التَّنْوِينَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ دُونَ غَيْرِهِ وَأَجَازَ أَيْضاً فِي تَعَفُّفَاتٍ زَنْهَهُ هَذِهِ الْأَوَجُوهُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . وَ الْبَيِّدَانَةُ : الْحَمَارَةُ الْوَحْشِيَّةُ أُضِيفَتْ إِلَى الْبَدَاءِ وَالْجَمْعُ الْبِيدَانَاتُ . وَأَتَانُ بَيِّدَانَةٍ : تَسْكُنُ الْبَيِّدَاءَ . وَ الْبَيِّدَانَةُ : الْأَتَانُ اسْمُهَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَيَوْمَ مَا عَلَى صَلَاتِ الْجَبِينِ مُسَحَّجٍ وَيَوْمَ مَا عَلَى بَيِّدَانَةٍ أُمٍّ تَوَلَّيْتُ يَرِيدُ حِمَارٌ وَحْشٌ . وَالصَّلَاتُ : الْوَاضِحُ الْجَبِينُ . وَالْمُسَحَّجُ : الْمُعْضَضُ وَيُرْوَى : فَيَوْمَ مَا عَلَى سَرَبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ يَعْنِي بِالسَّرْبِ الْقَطِيعِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ يَرِيدُ يَوْمَ مَا أُوْغِرُ بِهِذَا الْفَرَسَ عَلَى بَقَرٍ وَحْشٍ أَوْ حَمِيرٍ وَحْشٍ . وَفِي تَسْمِيَةِ الْأَتَانِ الْبَيِّدَانَةِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسُكُونِهَا الْبَيِّدَاءَ وَتَكُونُ النُّونُ فِيهَا زَائِدَةً وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ جُمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْقَوْلُ الثَّانِي : إِنَّهَا الْعَظِيمَةُ الْبَدَنُ وَتَكُونُ النُّونُ فِيهَا أَصْلِيَّةً . وَ بَيِّدٌ : بِمَعْنَى غَيْرٍ يُقَالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بَيِّدٌ أَوْ زَنْهَهُ بِخِيلٍ مَعْنَاهُ غَيْرُ أَنَّهُ بِخِيلٍ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى عَلَى حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْأَوَّلُ أَعْلَى وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ لِرَجُلٍ يَخَاطَبُ امْرَأَةً : عَمْدًا فَعَلَّاتُ ذَاكَ بَيِّدٌ أَوْ زَنْيٍ إِخَالُ أَنْ هَلَّاكَتُ لَمْ تَرَ زَنْيٍ يَقُولُ عَلَى أَنِّي أَخَافُ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّدٌ أَوْ زَنْيٍ مِنْ قَرِيشٍ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ بَيِّدٌ : بِمَعْنَى غَيْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَحْنُ الْآخَرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدٌ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَالَ الْكَسَائِيُّ : قَوْلُهُ بَيِّدٌ مَعْنَاهُ غَيْرٌ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَى أَنَّهُمْ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

بَايْدَ أَزَّهْمُ قال ابن الأثير : ولم أَرِه في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم :
إِنَّهَا بَايْدُ أَي بَقْوَة ومعناه نحن السابقون إِلَى الجنة يوم القيامة بقوَة أَعْطَانَاهَا
□ وَفَضَلْنَا بِهَا قال أَبُو عبيد : وفيه لغة أُخْرَى مَيْدَ بِالْمِيمِ كَمَا قَالُوا أَغْمَطَاتُ
عَلَيْهِ الْحَمَّى وَأَغْمَطَاتُ وَسَيِّدَ رَأْسَهُ وَسَمَّ دَهْ . وَبَايْدَانُ : اسم رجل حكاه ابن
الأعرابي وَأَنشد : مَتَى أَزْفَلَاتُ مِنْ دَايُنَ بَايْدَانِ لَا يَعْدُو لِبَايْدَانِ دَايُنُ
فِي كِرَائِمِ مَالِيَا عَلَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ مِنْ ثِقَّةٍ بِهِ : أَلَا إِنَّ رَّسْمًا بَاعَتْ يَمِينِي شَمَالِيَا
وَبَايْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة قال الأزهري : وبين المسجدين أَرْضٌ مِلْسَاءُ اسْمُهَا
الْبَايْدَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا الْبِيدَاءَ بَعَثَ □ عَلَيْهِم
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : يَا بَايْدَاءُ بَرِيدِي بِهِمْ وَفِي رِوَايَةٍ : أَبَا بَرِيدٍ بِهِمْ فَتَخْشَفُ بِهِمْ
. وَبَايْدَانُ : موضع قال : أَجَدُّكَ لَنَ تَرَى بَرِثُوعَيْ لَبَاتٍ وَلَا بَايْدَانِ نَاجِيَةً
ذَمُّوْلا اسْتَعْمَلَ لَنْ فِي مَوْضِعٍ لَا